المركز اللبناني للتنمية والتطوير
Lebanese Center for Development

المفيد (30)

تشرين الاول 2018

وحدة الدراسات والأبحاث
إعداد: أ. عمار سعادة

الشأن اللبناني العام

(5/1) تشكيل الحكومة

" وقف العهد في شهر تشرين الأول من هذا العام على مشارف سنته الثالثة، بينما السلطة التنفيذية ما زالت على عاتق حكومة تصريف الأعمال التي لم يعتبرها رئيس الجمهورية حكومة العهد الاولى...

أما الحكومة الموعودة منذ أكثر من خمسة أشهر، فلا يبدو أن ولادتها قريبة، حيث يبدو أنها تنطبق عليها مقولة: "كلما داويت جرحاً سال جرحاً آخر."

في شهر تشرين الأول تمّت مداواة الجرحين الدرزي والمسيحي، فسال الجرح السني الذي اعتبرته دوائر الرئيس المكلف أنه مفتعل ويهدف إلى "فركشة" التأليف.

وهكذا استقرت العملية في حلقة مفرغة: الرئيس المكلف يرفض توزير أحد من سنة 8 آذار، حزب الله يصر على توزيرهم، " [1] بينما يقول رئيس الجمهورية الكلمة الفصل في هذه العقدة المستجدة، معلناً في حوار تلفزيوني، في ما يتعلق بالعقدة السنية أن "المجموعة التي تطالب الآن بأن تتمثل في الحكومة مكونة من افراد، وهي ليست كتلة. "

عند هذا الحد، لا مؤشرات في الأفق تشير إلى ان عملية التشكيل قريبة خصوصا في غياب المعالجات.

أمام هذا العرض الموجز لما شهدته بورصة التشكيل الحكومي في شهر تشرين الأول، نقدم تفصيل الوضع الحكومي الذي مر به هذا الشهر، الذي ما لبث أن شهد معالجة العقدتين الدرزية والمسيحية تواليا، حتى اصطدم بالعقدة القديمة-الجديدة، أي عقدة التمثيل السني... نبدأ مع حل العقدتين الدرزية والمسيحية:

1- شهر تشرين الأول إبتسم للمساعي، وشهد على إزالة أغلب العقد في مسار التأليف

كما ذكرنا، في شهر تشرين الأول أزدل الستار على مشهدين من مسرحية التعقيد والعرقلة، فالعقدة الدرزية أسقطت في سلة الحل في منتصف شهر تشرين الأول، لتتبعها العقدة المسيحية التي ختمت آخر مشاهدها مع اختتام هذا الشهر:

ب- حل العقدة الدرزية

[2] شغلت ما عرف بالعقدة الدرزية ومحاولات حلحلتها ، الحيز الأكبر من نشاط رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ففي يوم السادس عشر من شهر تشرين الأول تحديداً، إستقبل الرئيس عون قبل الظهر وبعده الطرفين الدرزيين المعنيين بحل هذه العقدة، أي رئيس الحزب "التقدمي الاشتراكي" وليد جنبلاط ، ورئيس الحزب

---

[1] المصدر: من مقدمة نشرة أخبار ال LBC المسائية بتاريخ 2018/10/31.

[2] المصدر: عون يتسلّم من جنبلاط وأرسلان لائحتين بأسماء مرشّحين للوزير الدرزي الثالث، almustaqbal ، 18/10/17.

"الديموقراطي اللبناني" ووزير شؤون المهجرين الأعمال طلال أرسلان، ليظهر في نهاية اليوم أن هذه المحاولة قطعت شوطاً كبيراً في إيجاد "التسوية" المناسبة لها، من خلال تسليم كل من جنبلاط وأرسلان الرئيس عون لائحة بأسماء حوالي 10 مرشحين مقربين من كل منهما، لتولّي الحقيبة الدرزية الثالثة، على أن يختار الرئيس عون الاسم المشترك في هاتين اللائحتين.

ب- حل العقدة المسيحية

لم تنته العقدة المسيحية عندما تنازل أحدهم عن الكثير ، بل عندما رضي بالقليل.. هو توصيف يراه كثيرون ينطبق على القوات اللبنانية ، ليس بهدف تلبيسها دور الضحية والمظلومية، بل لأن الواقع الذي أسقط على القوات كان كذلك. فبما أن الحديث اليوم عن أن معيار حجم التمثيل الوزاري يتحدد بالنظر إلى حجم التمثيل النيابي، فالقوات اللبنانية التي ارتفع تمثيلها من 8 نواب إلى 15 نائب دفعة واحدة، إستبدلت 3 وزارات أحدها وزارة أساسية (الصحة)، وأضيف لها بالمقابل " وزارة عادية " ، ليصبح في رصيدها 4 وزارات ذات حقائب عادية من ضمنها احتفاظها بمنصب نيابة رئاسة الحكومة. يفيد التوصيف المقدم بأن القوات اللبنانية لم تكن هي الجهة المسؤولة عن عرقلة تشكيل الحكومة، والدليل على ذلك أنها بالرغم من ارتضائها بالتنازل عن أي من الحقائب السيادية أو الأساسية التي كانت تطالب بها، فإن الحكومة لحد اليوم (أي لحد نهاية شهر تشرين الأول) لم ترس بعد على ضفاف التشكيل.

أمام ماتقدم، كيف برر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع تنازل حزبه عن مطالبه وقبول دخول القوات إلى الحكومة؟

أعلن سمير جعجع بعد ترأسه اجتماعاً استثنائياً لتكتل "الجمهوريّة القويّة" في التاسع والعشرين من شهر تشرين الأول، قرار حزبه بالدخول إلى الحكومة العتيدة من "أجل أن نكمل (أي القوات) من الداخل تحقيق أهدافنا التي من أجلها ترشحنا إلى الإنتخابات النيابيّة كما من أجلها وجدنا واستشهدنا واعتقلنا وعانينا كل ما عانيناه"، مشيراً إلى أن "أسهل الحلول كان بالنسبة لنا هو البقاء خارج الحكومة إذا ما أردنا التصرف انطلاقاً من التظلم الكبير الحاصل بحق "القوّات" مقارنة مع باقي الكتل ولكن الحقائب والحصص لم تكن هدفنا في أي يوم من الأيام."

2- الحكومة غير جاهزة بعد لبلوغ عتبة مرسوم تشكيلها :

لمّا ظن كثيرون أنّ توجه الرئيس المكلف إلى بعبدا لتقديم تشكيلته الحكومية للرئيس هو رهن الانتهاء من العقدة المسيحية، إنتهت العقدة المسيحية، ليتبين أن سيناريو التعثر الحكومي لم ينته بدوره، نعم هي العقدة السنية التي انتظرت الرئيس الملكف عند "الكوع" الأخير في طريقه إلى بعبدا، ليتفرمل بذلك إعلان التشكيل ويعود الرئيس الملف أدراجه لاستكمال مساعيه في آخر فصل مفترض من فصول عملية التشكيل المتعثر.

في مايلي سرد لواقع هذه العقدة القديمة-الجديدة من حيث عرض مواقف الأطراف المؤيدة والمعارضة لها على السواء، فضلا عن عرض سيناريوهات حلها:

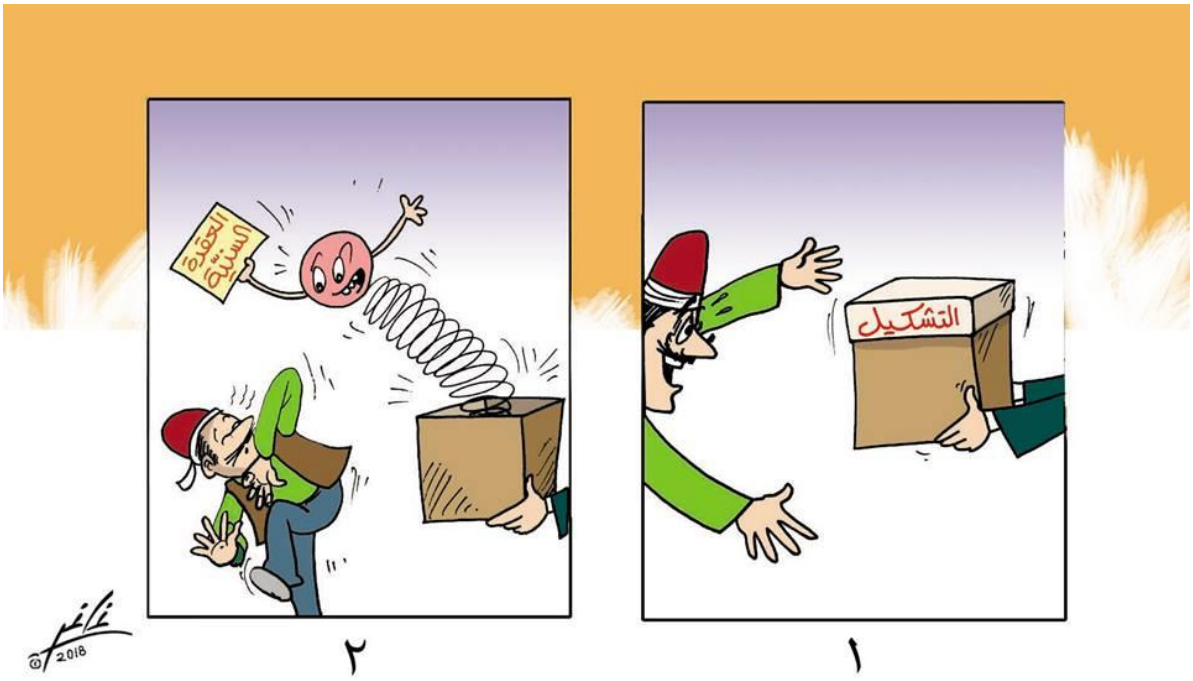

كاريكاتير جريدة " الجمهورية "

أولاً: وجهة نظر الرئيس المكلف وفريقه من عقدة التمثيل السني

تشير أجواء بيت الوسط، أن الكرة ليست في ملعب الرئيس المكلف، الكرة في ملعب من يعرقل ولادة الحكومة ومن يطالب بتوزير سني من قوى الثامن من آذار..، أي في ملعب حزب الله. في هذا السياق ، تفيد قناة ال LBC ضمن نشرتها الإخبارية في الثلاثين من تشرين الأول نقلا عن مصادر بيت الوسط، بأن التشكيلة الحكومية جاهزة في يد رئيس الحكومة، وهو جاهز لتقديمها لرئيس الجمهورية إذا ماسلم حزب الله أسماء وزراءه، وهي الخطوة التي لايقدم عليها الحزب قبل موافقة الرئيس المكلف على تمثيل النواب السنة المستقلين عن تيار المستقبل.

تفيد القناة أيضا، بأن الرئيس المكلف كان أبلغ منذ انطلاقته في تأليف الحكومة كل المعنيين بالتشكيل سواء الرئيس عون والرئيس بري والوزير باسيل..، رفضه الكامل لموضوع توزير سني يقضم من حصته أو من حصة تياره. تتابع القناة القول بأن " مصادر بيت الوسط وإذ استغربت إعادة فتح القضية اليوم، إعتبرت أن مايقوم به حزب الله هو محاولة فرض عرف على رئيس الحكومة، وهو أمر مرفوض ولن يسمح الرئيس المكلف أن يصبح ذلك عرفاً. "

ولعل أن الرئيس المكلف وفريقه يرفضون مايتم ترويجه بأن النواب السنة الستة الذين يجتمعون ضمن " اللقاء التشاوري " السني قد حصلوا في الإنتخابات النيابية الأخيرة على 40% من حجم التمثيل السني، لأن ذلك يعني بأن تيار المستقبل يمثل فقط 60%.

العقدة إذاً بحسب الرئيس المكلف، ليست أبداً عنده، بل هي عند حزب الله، وهو من المؤكد أنه سينتظر موقف الحزب " صاحب المونة " على سنة الثامن من آذار، حيث أشيع نقلا عن أجواء الرئيس المكلف أنه من يريد ان يكون لهؤلاء السنة تمثيل، فلتكن من حصة من يريد توزيرهم، والرئيس المكلف ليس معنياً بهم، ولن يقدم أي تنازل !

ثانياً: وجهة نظر النواب السنة المعارضين، والداعمين لهم

[3] يستغرب مقربون من "الثنائي الشيعي" استغراب القوى السياسية اللبنانية والمعنيين بملف تشكيل الحكومة، تشدّد حزب الله بموضوع تمثيل حلفائه السنّة. فالحزب كان ومنذ مطلع شهر حزيران واضحًا وحاسمًا بالموضوع، حين أوفد المعاون السياسي للامين العام لحزب الله السيد حسين نصرالله الحاج حسين خليل للقاء رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري لابلاغه بمطلبه تمثيل ما يُعرف بسُنّة المعارضة أو سُنّة الثامن آذار، "وهو اعتبر بحينها أن مجرد ايفاد خليل شخصيا يجب أن يكون بمثابة رسالة صريحة للمعنيين بأن ما يُطالب به أمر لا يمكن القفز فوقه أو التحايل عليه"، على حدّ تعبير مصادر "الثنائي."

في الثلاثين من شهر تشرين الأول، استقبل خليل وفدا من نواب "اللقاء التشاوري للنواب السنة المستقلين"، وهو الذي لم يعتد استقبال وفود بشكل علني والخروج للتصريح لوسائل الاعلام من مكتبه، ما يُشكل، بحسب المصادر "رسالة ثانية لمن لم يفهم الرسالة الاولى، ومفادها أن تشدد حزب الله بموضوع تمثيل حلفائه السنّة يُعادل أو يوازي تشدّده بانتخاب العماد ميشال عون رئيسًا للجمهورية !". ويعني موقف حزب الله هذا أنّ عملية تشكيل الحكومة دخلت المنعطف الأخطر منذ 6 أشهر، فالحريري عاد ليلوّح بالاعتذار في حال الاصرار على إحراجه، وبالمقابل يضع "الثنائي الشيعي" يديه بمياه باردة بأن الحريري لن يُقدم على خطوة مماثلة وأنه لو فعل فلن يتوانى للحظة بالترحيب بتكليفه مجددا، علما أن الحزب وحلفاءه يمتلكون الأكثريّة النيابيّة التي تتيح لهم تكليف شخصيّة سنيّة تدور في فلكهم، لكن ذلك السيناريو مستبعد تماما نتيجة رفضه بالمطلق من قبل الرئيس عون وفريقه السياسي.

وتشير مصادر "الثنائي" الى أن قرار الحزب في هذا الملفّ "ذات بُعد استراتيجي"، قائلة: "متنا وعشنا حتى تمكنّا من كسر الأحادية السنيّة في الانتخابات النيابيّة، فهل نُفرّط بانجاز مماثل بالسير بحكومة لا يتمثّل فيها المحسوبون على محور الثامن من آذار"؟

ثالثاً: ماهي سيناريوهات حل عقدة تمثيل سنة الثامن من آذار ؟

في الحكومة الثلاثينية المرتقبة، 6 وزراء للطائفة السنية. 6 وزراء احتفظ رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري طيلة مفاوضات التشكيل بـ5 منهم (له ولتيار المستقبل). حيث تمت بين الرئيسين عون والحريري مبادلة الوزير السني السادس بآخر مسيحي يأخذه الحريري، لتصبح حصة الرئيس عون من الوزراء موزعة على الشكل التالي:

وزيران مسيحيان، وزير سني، وزير درزي سيسميه الرئيس بعد التشاور مع النائب السابق وليد جنبلاط والوزير طلال أرسلان.

وعليه فإن حل عقدة تمثيل النواب المستقلين هو رهن تحقّق احتمال واحد من ثلاث:

---

[3] المصدر: تشدّد حزب الله بتمثيل حلفائه السُنّة يُعادل تشدده بانتخاب ميشال عون، elnashra.com، 2018/10/31.

1- أن يتنازل الرئيس الحريري عن مقعد سني لتصبح حصته وحصة تيار المستقبل من الوزراء السنة 4، وهو السيناريو الأقل ترجيحا، حيث يربط الرئيس المكلف تحقيق ذلك باعتذاره عن التكليف.

2- أن يقبل رئيس الجمهورية باستبدال الوزير السني الذي ينوي تسميته (وهو " فادي عسيلي " كما يشاع) ، بسني آخر من المعارضة السنية بالإتفاق مع الرئيس المكلف، وهو طرح لايزال بعيد القبول بالنسبة إلى رئيس الجمهورية ، حيث أنه جرت العادة أن يكون الوزراء المحسوبون على رئيس الجمهورية محايدون ولا ينتمون إلى أي طرف سياسي. علماً أن الرئيس عون أشار صراحةً في المحاورة التي استضافها قصر بعبدا بمناسبة بدء السنة الثالثة للعهد، رفضه لفكرة توزير سنة الثامن من آذار باعتبارهم ليسوا كتلة. وفي السياق المتعلق بهذا السيناريو، يعتبر البعض أنه من أحد الاسباب وراء إصرار حزب الله على مطلبه، هو أنه لا يرغب بإعطاء رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر الثلث المعطل في الحكومة المقبلة، حيث أن استبدال الوزير السني " المحايد " بوزير سني ينتمي إلى الثامن من آذار، سوف يقلص مجموع حصتي الرئيس عون والتيار الوطني الحر من 11 إلى 10 وزير، وبالتالي فقدان الرئيس والتيار الحر للثلث المعطل. لذلك يفضل حزب الله تطبيق هذا " السيناريو " كما يعتبر ذلك بعض المحللين، خصوصاً في ظل صعوبة تحقيق السيناريوهات الأخرى.

3- سيناريو الحل الثالث هو أن يبادل الرئيس عون المقعد السني مع الثنائي الشيعي بمقعد شيعي (بمعنى أن يصبح للرئيس وزير شيعي بدلاً من سني)، عندها يكون إسناد المقعد السني موضوع الخلاف إلى حصة حزب الله وحركة أمل في مقابل خسارتهما لمقعد شيعي، إلا أن ذلك الإحتمال مستبعداً صراحةً بالنسبة إلى الثنائي الشيعي أقله لحد الآن ، بسبب رفضهما (اي حزب الله وحركة أمل) التفريط بحصتهما الوزارية الشيعية المؤلفة من 3 مقاعد (شيعية) لكل منهما، على اعتبار أنهما اكتسحا المقاعد المخصصة للطائفة الشيعية في الإنتخابات النيابية الأخيرة، وليس بواردهما التخلي عن مقعد شيعي وتكرار ما جرى في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي حين تنازل الثنائي الشيعي وتحديداً حركة أمل عن مقعد شيعي لصالح توزير فيصل كرامي.

هي إذاً إحتمالات صعبة التحقق، وإن تفاوتت هذه الإحتمالات بين الصعب والصعب جداً، فمتى ستتحقق إحدى هذه الإحتمالات ونسير نحو حكومة العهد الأولى كما يحلو للقائمين على العهد تسميتها ؟ لا بأس فلتسمى حكومة العهد الأولى، لكن الأكيد أننا دخلنا في العام الثالث من عمر العهد ولم تبصر حكومته الأولى النور بعد !

(5/2) أمن – إشتباكات مخيم المية ومية

الجمر تحت الرماد في المية ومية، بعد اشتباكات دامية شهدها المخيم هذا الشهر

" يعيش مخيّم المية ومية في شرق صيدا منذ منتصف تشرين الأول أياماً صعبة بعد انفجار الوضع بين قوات الأمن الوطني التابعة لحركة " فتح " ، وجماعة "أنصار الله " (التي لطالما عرفت بقربها من " حزب الله ") في وقت يتساءل الجميع عن توقيت المعركة حالياً، حيث يبدو اندلاعها إما لتصفية حسابات فلسطينيّة داخليّة، أو لتمرير رسائل إقليمية بأدوات فلسطينيّة.

على الرغم من التدابير الأمنيّة التي يتّخذها الجيش اللبناني، وهو في حال استنفار دائم، وبالرغم من الإتفاق على وقف إطلاق النار إثر الوساطات التي يجريها كل من حزب الله وحركة أمل، إلا أنّ أصوات المعارك كانت أقوى من أصوات المهدّئين التي سرعان ماخفت صداها " فبالرغم من إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في المخيم في يوم السادس والعشرين من هذا الشهر، تجددت الإشتباكات في اليوم نفسه بعد أقل من ثلاث ساعات فقط على الإتفاق ،

بحيث تكرر المشهد ذاته الذي غفت عليه منطقة صيدا قبل يوم واحد من الإتفاق : تبادل القصف بالقذائف الصاروخية وتطاير للرصاص الطائش في سماء صيدا وشرقها وسقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات الأمن الوطني الفلسطيني (التابعة لفتح). بحسب صحيفة الأخبار التي نقلت عن مصدر أمني، فإن «عناصر من فتح خرقوا الاتفاق وأطلقوا النار باتجاه المربع الأمني لأمين عام أنصار الله جمال سليمان. والعناصر هم من أهالي ورفاق مقاتلين تابعين لقوات الأمن الوطني سقطوا في اشتباكات يوم الخامس والعشرين من الشهر (أي اليوم الذي سبق الإتفاق)، وهؤلاء رفضوا المصالحة التي تمت برعاية حزب الله بين قياديي الحركة والأنصار وقرروا الاستمرار باستهداف سليمان حتى إخراجه من المية ومية. » " " [4]

وعن دور الجيش اللبناني في هذه الإشتباكات، نقل موقع Lebanonfiles عن مصدر متابع، أن الجيش اللبناني يضع خطوطاً حمر ممنوع تجاوزها، فهو لن يسمح بتمدّد نيران الإشتباكات خارج المخيّم، كما انّه لن يدخل في حرب استنزاف، بل إنه سيتدخّل عندما تدعو الحاجة لمنع خروج الأمور عن السيطرة.

من جهة أخرى، تؤكّد مصادر سياسيّة متابعة لذات الموقع أنّ مسارعة "حركة أمل" و"حزب الله" إلى التدخّل وجمع المتقاتلين هو لعدم إنحدار الأمور نحو الأسوأ، حيث يكفي ما عاناه أهل الجنوب من مخيّم عين الحلوة. لذلك، فإنّ توتير الوضع في المية ومية قدّ يؤدّي إلى التمدّد نحو عين الحلوة على اعتبار أنّ المخيّمين متلاصقين جغرافياً، وبالتالي فإنّ هذا الأمر قد يتسبّب بمزيد من المآسي على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

حتى الساعة لا إجابة محددة عن الغاية من فتح هذه الجبهة حالياً، فالبعض يقول إنّها تصفية حسابات فلسطينيّة داخليّة، والبعض الآخر يربطها بأزمات إقليميّة وصراعات أجهزة ودول... لكنّ الأكيد أنّ سكّان الميّة وميّة وصيدا والجوار غير معنيّين بكل تلك الحسابات ويريدون الأمن والسلام فقط.

كاريكاتير جريدة " الجمهورية "

---

[4] **المصدر: اشتباكات المية ومية العبثية: التهجير أم التوطين؟ ، الأخبار ، 2018/10/27.**

(5/3) حالة المال والإقتصاد

تقرير للبنك الدولي: إطار مخاطر لبنان يتّسع بشكل حاد !

[5] في خضمّ الازمة السياسية التي يعيشها لبنان، أتحف البنك الدولي لبنان بتقرير جديد عن لبنان صدر في الحادي والثلاثين من هذا الشهر يرى فيه أن "إطار المخاطر الخاص بلبنان يرتفع بشكل حاد، وأن فائدة بعض الأدوات التي يستخدمها المصرف المركزي تُستنفَد بعد سنوات من التطبيق". وذكر البنك الدولي في تقرير المرصد الاقتصادي اللبناني لخريف 2018 أن "المصرف المركزي استجاب من خلال تعزيز مخزونه من احتياطيات النقد الأجنبي وإطالة آجال استحقاق الودائع والحد من السيولة المتاحة".

يذكر التقرير أنه "بعد ستة أشهر تقريباً من الانتخابات البرلمانية، لم يتفق السياسيون اللبنانيون بعد على حكومة وحدة يجب أن تعمل على الإصلاحات الاقتصادية التي يحتاجها البلد"، مشيرا الى أن السياسيين حذّروا من حدوث أزمة اقتصادية ما لم يتم تشكيل حكومة في وقت قريب.

يركز التقرير على الظروف المالية الكليّة في لبنان، واللافت فيه كان تعديل توقعات البنك الدولي لنمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للعالم 2018 حيث تم تخفيض النسبة المتوقعة الى 1 بالمئة فتوقّف القرض المدعوم من المصرف المركزي قد أدى الى تأثر الاقتصاد الحقيقي بشكل كبير، وتوقّع التقرير ان يؤدي الارتفاع في الانفاق الجاري الى زيادة العجز المالي من 6.6 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي بشكل استثنائي في العام 2017 الى 8.3 بالمئة، أي النسبة المتوقعة في العام 2018.

رأى البنك الدولي ان التنفيذ السريع لالتزامات مؤتمر سيدر واحد اساسي للمساعدة في التعويض عن انحدار الثقة، خصوصا ان الحكومة عرضت في المؤتمر "رؤية لتحقيق الاستقرار والنمو وخلق فرص العمل، حيث تعهّدت بضبط الاوضاع الماليّة بنسبة 5 نقاط مئوية من الناتج المحلّي الاجمالي على مدى السنوات الخمس المقبلة، ويتوجب تحقيق ذلك من خلال اجراءات تتعلق بالايرادات بما في ذلك تحسين آلية الجباية والحد من الثغرات وتخفيض الانفاق."

الابرز كان تركيز التقرير على مسألة الكهرباء واعتبارها "أم الأزمات"، اذ تحدث عن هذا القطاع واهمية تنفيذ برنامج اصلاح واستثمار قوي مخصص له، والربط بين حالة الجمود السياسي والضعف الاقتصادي.

(5/4) الفساد والشفافية

[6] نشرت منظمة " الشفافية الدولية " (Transparency International) في بداية شهر تشرين الأول (اليوم غير محدد) تقرير دوري يكشف مدى استجابة عدد من دول العالم - من ضمنها لبنان – لأجندة " أهداف

---

[5] المصدر: تقرير البنك الدولي ليس جديدا و"الكهرباء" أمّ الأزمات ، موقع النشرة، 2018/11/1.

[6] المصدر: صفحة Lebanese Transparency Association على Facebook.

التنمية المستدامة " التي وضعتها الأمم المتحدة، والتي حدد تاريخ الإنتهاء من إنجازها في العام 2030.

لقد وضعت عدة مؤشرات لمعرفة مدى سعي الدول لتحقيق أجندة الأهداف. بالنسبة إلى لبنان، هنا عرض لهدفان بارزان (من مجموعة أهداف) يخصان مكافحة الفساد ، وقد نال لبنان العلامات التالية في المؤشرات التي تضمنها الهدفان:

1- " الهدف 16.6 " ؛ تضمن 4 مؤشرات :

أ- الشفافية في الادارة العامة: **100/ 50**

ب- الشفافية المالية: **100/0**

ت- النزاهة (منع التواطؤ) في المناقصات العمومية: **100/44**

ث- حماية كاشفي الفساد: **100/0** [7] .

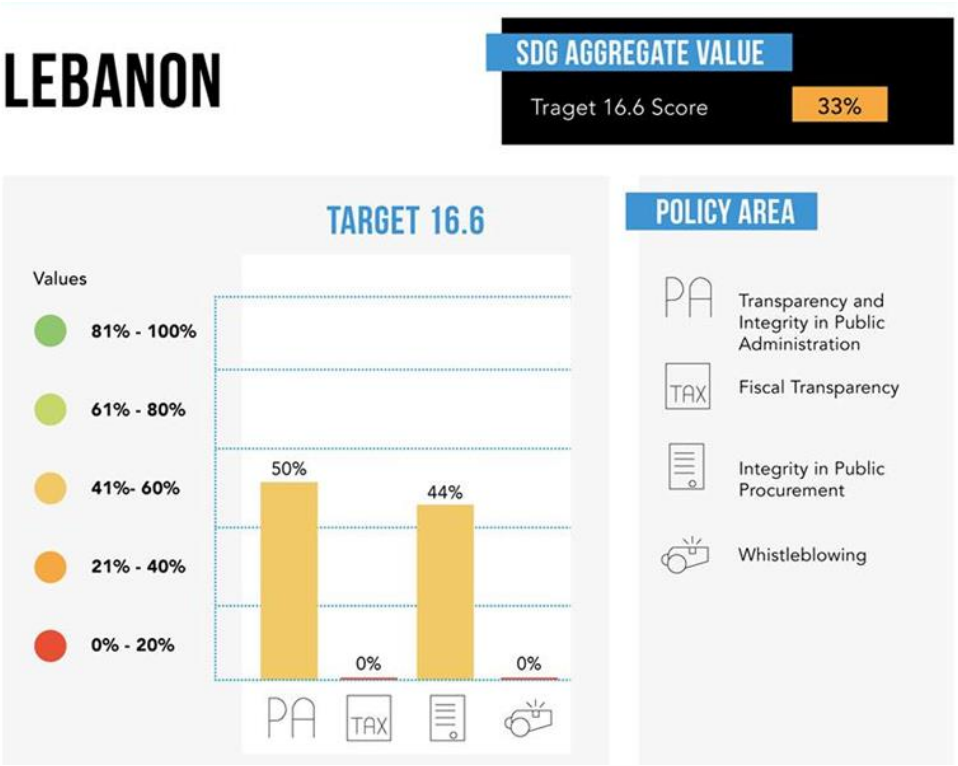

2- " الهدف 16.10 " ؛ تضمن مؤشراً واحداً :

أ- الحق في الوصول إلى المعلومات؛ نال لبنان علامة : 56 /100 .

---

[7] **صدر هذا التقرير قبل اقرار المجلس النيابي لقانون حماية كاشفي الفساد في أوائل الشهر الحالي، لذلك نال لبنان علامة صفر في هذا المجال.**

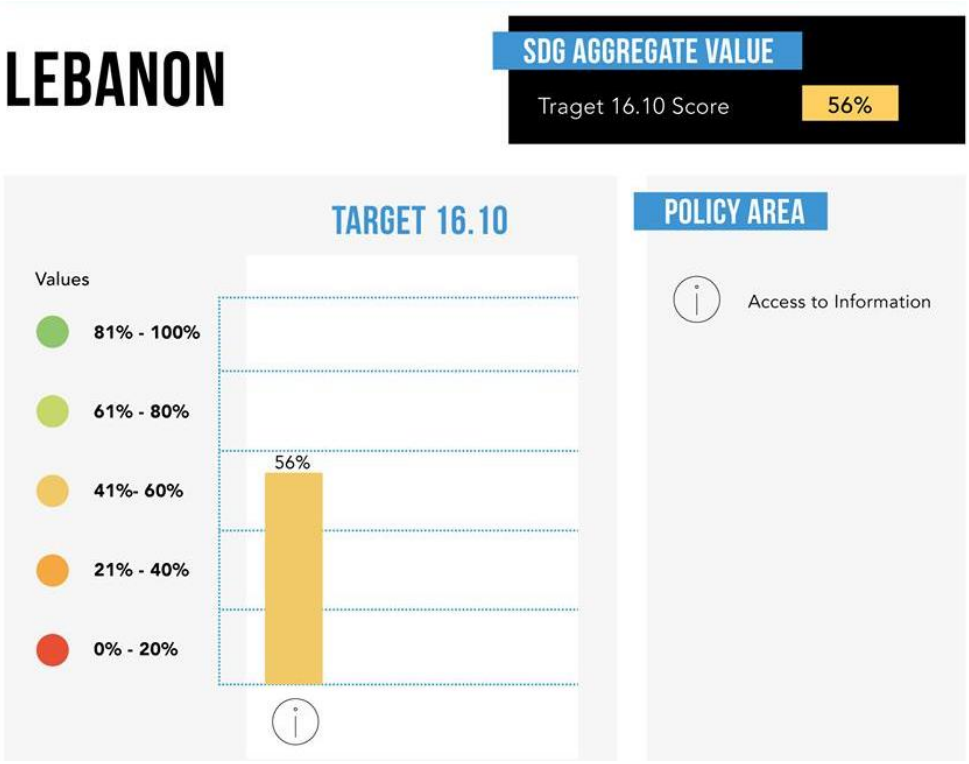

(5/5) مواقف ومبادرات

2/1 - الجماعة الإسلامية ورابطة علماء فلسطين وهيئة العلماء يستكملون مساعي التهدئة في المية ومية

متابعة للأحداث الأمنية المتعلقة باشتباكات مخيم المية ومية ومساعي التهدئة، نشر موقع sidonianews في السابع عشر من شهر تشرين الأول بيان المكتب الاعلامي للجماعة الاسلامية – صيدا. وقد جاء الخبر بعنوان:

الجماعة الإسلامية ورابطة علماء فلسطين وهيئة العلماء المسلمين يزورون مخيم الميه وميه ويدعون إلى الحوار ويؤكدون على حرمة الاشتباكات المسلحة

وهذا نص البيان:

استقبل رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور بسام حمود في مركز الجماعة في صيدا وفداً علمائياً من رابطة علماء فلسطين وهيئة العلماء المسلمين، حيث جرى التداول بأحداث مخيم المية وميه المؤسفة وتم الاتفاق على قيام الوفد العلمائي يرافقه ممثلين عن علماء الجماعة بزيارة مباشرة لمخيم المية ومية لمتابعة الاتفاق على وقف إطلاق النار والوقوف على أوضاع الناس والعمل على عدم تكرار ما حصل.

والتقى الوفد خلال الجولة بالأطراف المعنية وكان التداول في سبل تجنيب المخيم مآسي الاقتتال الذي لا يخدم إلا العدو وتعزيز روح التفاهم والتحاور ونبذ الفرقة والاقتتال، وقد كان في استقبال الوفد المسؤول السياسي لحركة حماس في منطقة صيدا د. أيمن شناعة وأعضاء من القيادة السياسية الفلسطينية المشتركة.

2/2 - المكتب السياسي للجماعة الإسلامية: لتشكيل حكومة تعكس قناعات الرئيس المكلف

نشرت " الوكالة الوطنية للإعلام" في الثالث والعشرين من شهر تشرين الأول خبر البيان الذي انتهى به الاجتماع الأسبوعي للمكتب السياسي للجماعة الإسلامية. وفي مايلي العنوان ومن ثم أبرز ماجاء في البيان:

الجماعة الإسلامية: نرفض مخالفة الدستور ونطالب الحريري بتشكيلة حكومية تمثل قناعاته

وطنية - أسف المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان لحالة المراوحة في عملية تشكيل الحكومة، ودعا خلال اجتماعه الأسبوعي إلى "الإسراع بتشكيل الحكومة نظرا للظروف التي تعيشها البلاد"، مؤكدا "رفض التمادي في مخالفة الدستور اللبناني لناحية تجاوز الصلاحيات التي نص عليها في عملية تشكيل الحكومة، واعتبار تدخل رئيس الجمهورية، وبعض القوى السياسية، ومحاولة فرض معايير معينة لعملية التشكيل، مخالفة لنصوص الدستور الواضحة التي تحصر عملية التشكيل بيد الرئيس المكلف، وتحصر إمكانية رفض التشكيلة بالمجلس النيابي الذي هو صاحب التكليف الحقيقي."

ودعا الرئيس المكلف إلى "وضع تشكيلة حكومية تعكس قناعته، وتلبي الحاجة الوطنية، بناء للمشاورات التي أجراها مع أغلب الكتل، والتقدم بها إلى فخامة رئيس الجمهورية، وليتحمل كل طرف مسؤوليته بعد ذلك."

وختم مؤكدا "ان البلد يبنى ويدار بالشراكة الحقيقية التي تنصف الجميع وفقا للنصوص الدستورية، وليس من خلال الهيمنة والاستئثار بمواقع القرار، فما يعنينا هو بناء دولة المؤسسات ووضع حد لهذه المحاصصة التي تعبر بشكل صريح وواضح عن حجم الفساد الذي يتغنى الجميع بمكافحته."

أخبار خارجية

(2/1) قضية اغتيال الخاشقجي

منذ بداية شهر تشرين الأول وتحديداً في الثاني منه، برزت أبعاد الوقائع المتصلة بإختفاء الصحافي السعودي جمال الخاشقجي في اسطنبول، حيث كانت الأبعاد محصورة داخل الإقليم التركي مع الأخبار التي تتحدث عن اختفاء الخاشقجي داخل قنصلية بلاده في اسطنبول.ما إن تصاعدت الأخبار التي تؤكد فرضية مقتل الخاشقجي، حتى ارتقت القضية إلى البعدين الإقليمي والدولي مع ترجيح عدد من الدول – أبرزها الولايات المتحدة - خبر تصفية الخاشقجي داخل القنصلية، وذلك مقابل محاولات الصد والرد من قبل الجانب السعودي، الذي اضطر في نهاية المطاف، وتحديداً في العشرين من تشرين الأول إلى الإعتراف بأن الخاشقجي قد قتل فعلا داخل قنصلية بلاده في اسنطنبول إثر مشاجرة بينه وبين آخرين.

قبل سرد لأبرز ما أحاط بهذه القضية، يذكر انه تم في هذا الشهر إطلاق تركيا للقس الأمريكي "أندرو بونسون" بعد أن سجن فيها لنحو سنتين في اطار قضيتي "إرهاب" و"تجسس" ، لتتحسن بذلك مؤشرات الإقتصاد التركي الذي مر في الشهرين السابقين في أسوء فتراته، إثر العقوبات الأمريكية التي فرضت على تركيا إنتقاماً لاحتجاز القس برونسون المحتجز آنذاك بحسب تبرير البيض الأبيض.

ولعله أن خير سرد موجز لعملية اغتيال الخاشقجي، هو عرض أبرز التساؤلات التي طرحها الرئيس أردوغان في خطابه في مجلس النواب التركي في الثالث والعشرين من شهر تشرين الأول، هذا الخطاب الذي أتى بعد ثلاث أيام من اعتراف السعودية بمقتل الخاشقجي داخل القنصلية. كان ها الخطاب مهماً، حيث حمل عرضاً لأبرز وقائع الجريمة التي طالت الصحافي الخاشقجي، فضلاً عن التساؤلات الطبيعية للدولة التركية و التي أراد أردوغان من السعودية من خلال خطابه أن تجيب عليها في حال أرادت فعلا التعاون في كشف حقيقة اغتيال الخاشقجي. وفي مايلي أبرز التساؤلات التي طرحها أردوغان في خطابه: "

- ما سبب وصول فريق مؤلف من 15 شخصا إلى القنصلية يوم مقتل الصحفي؟
- من أمر بإرسال هذا الفريق إلى اسطنبول؟
- لماذا لم تكشف السعودية حتى الآن عن مكان وجود جثة الصحفي، رغم إقرار المملكة بمقتله؟
- لماذا لم تكشف السعودية عن هوية المتعاون المحلي الذي قالت إن الجثة سلمت له للتخلص منها؟
- في حال قُتل خاشقجي عن طريق الصدفة، لماذا وصل فريق سعودي من ثلاثة أشخاص إلى تركيا قبيل الحادث واستكشف غابة بلغراد في ضواحي اسطنبول ومناطق في ولاية يالوفا؟ " [8]

في التحليل، إن يمكن القول بأن العنوان العريض لخطاب أردوغان هو أن الرواية السعودية غير مقنعة ، لذلك قام أردوغان بطرح عدة تساؤلات فيما أجاب عن تساؤلات أخرى.

---

[8] **خمسة تساؤلات وجهها أردوغان للسعودية بخصوص مقتل خاشقجي ، rt.com ، 2018/10/23**

يذكر ان القيادة السعودية قامت إثر عملية الإغتيال، بالتحقيق مع 18 شخص مشتبه بهم في تنفيذ عملية الإغتيال، هؤلاء الأشخاص الذين كانت أنقرة قد توصلت في التحقيقات التي أجرتها إلى كشف هوياتهم. كذلك، قامت الرياض بإقالة كل من الأمنيين رئيس الإستخبارات العامة أحمد العسيري ومسؤول شؤون الأمن الإلكتروني سعود القحطاني، ما اعتبره البعض أن الرجلان كانا " كبش الفداء " في هذه القضية، وهو الأمر الذي عبر أردوغان عن عدام رضاه عنه ، أي قيام السعودية بتحميل مسؤولية الإغتيال لهذان الأمنيان.

أمام هذه الوقائع، فإن قضية الخاشقجي لن تكون من أبرز الأحداث العاملية التي عصفت شهر تشرين فقط، بل ستكون بلا منازع أبرز حدث شغل العالم رسمياً وإعلامياً في عامنا هذا.

(2/2) قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل "

خطوات متسارعة على طريق التطبيع مع " إسرائيل ".. ماذا حصل خليجياً في هذا الشهر؟

" التطبيع العربي " بريشة د. علاء اللقطة – عربي 21

في الخليج خطوات متسارعة وصور صادمة من التطبيع مع إسرائيل. من وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية بأبو ظبي، لزيارة نتنياهو المفاجئة لسلطنة عمان، ووجود وفد رياضي إسرائيلي بقطر، وأجواء تطبيع خلقتها السعودية .

ففي حين تم عزف النشيد الإسرائيلي لأول مرة في بلد عربي وكان ذلك في المغرب في آذار من هذا العام، حينما كانت الرباط تستضيف بطولة عالمية للعبة الجودو ، سجلت سابقة جديدة بعد مرور حوالي سبعة أشهر أي شهر تشرين الأول. وهذه المرة هي سابقة الإحتفاء والتباهي باستقبال المسؤولين الإسرائيليين في منطقة الخليج، ولعلّ أنه من أبرزمشاهد التباهي هو الإحتفاء بوزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية " ميري ريغيف " وهي تتجول برفقة مسؤولين إماراتيين في مسجد الشيخ زايد في أبو ظبي. ليتبين أمامنا أنه فين حين كان الفلسطينيون ينتظرون تقديم العرب الدعم لهم ليدخلوا المسجد الأقصى، قام العرب عوضاً بدعم الصهاينة وأدخلوهم إلى مسجد الشيخ زايد!

" أما سلطنة عمان التي جمدت رسمياً علاقتها مع الكيان الصهيوني بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أكتوبر من العام 2000، " [9] فلقد شهد يوم السادس والعشرين من هذا الشهر على " تطبيع " القبلات بين السلطان قابوس ورئيس وزراء الكيان بنيمين نتنياهو في زيارة الأخير إلى مسقط، حيث وجد نتنياهو فيها ملاذاً لإثبات ماكان قد قاله في اليوم السابق للزيارة أن دول الجوار تتسابق للتطبيع مع إسرائيل.

إلى " قطر الدولة التي لا تفتح أي علاقات أو مكاتب تجارية إسرائيلية فيها منذ عام 2009، " [10] فقد شهدت دوحتها في هذا الشهر أيضاً مشاركة فريق إسرائيلي في بطولة الجمباز (القفز) الفني ، وقد بدت قطر بذلك المشهد "تقفز" فوق سياساتها المناصرة للحق والتي اعتدنا عليها من غزة إلى مصر وانتهاءً مؤخراً بتركيا.

نحن إذاً أمام مشهد جديد ، هو مشهد هرولة الخليج نحو التطبيع...، لقد أصبحنا اليوم أمام مشهد التفنن العربي بالتهافت على نيل رضا واشنطن من بوابة تل أبيب !

---

[9] المصدر: العلاقات الإسرائيلية العمانية - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

[10] المصدر: العلاقات الإسرائيلية القطرية - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. (فقرة : تسلسل تطور العلاقات).

أهم الدراسات

هل كانت القيادة السعودية على علم مسبق باغتيال جمال الخاشقجي ؟

بعد مرور شهر على اغتيال الصحافي جمال الخاشقجي، تعددت التحليلات والروايات عن الطرف أو الأطراف التي من الممكن أن تكون وراء اغتيال الخاشقجي. حتى الآن، هناك 18 فرداً سعودياً على ذمة التحقيق السعودي، حيث يشتبه في أنهم وراء تنفيذ عملية الإغتيال. ومن ضمن هؤلاء ال ثماني عشر فرد ، أفراد المجموعة الذين قيل أنهم أتوا إلى تركيا خصيصا لهذه العملية، حيث سبقوا الخاشقجي إلى القنصلية السعودية في اسطنبول، ويخرجوا من القنصلية بعد نجاح العملية، مغادرين الأراضي التركية بطائرتين خاصتين إلى السعودية ، وذلك بحسب ما توصلت إليه التحقيقات التركية التي لم تصل إلى خواتيمها بعد.

بالتحليل، يمكن ملاحظة أن بورصة الآراء التي تتناقلها مجالس الرأي العام عن القضية، قد انتهت لترسو على سؤال ربما يمثل القول الفصل في هذه القضية، وهو : " هل القيادة السعودية الممثلة بالملك سلمان وولي عهده كانت على علم بالجريمة ؟ "

لاداعي أن يكون السؤال عما إذا كانت هذه القيادة هي من أمرت بالجريمة، لأن مجرد العلم المسبق بالجريمة، يكفي أن يكون بمثابة تنفيذ للجريمة، وذلك استناداً إلى قول " السكوت عن الجريمة جريمة" .

يتأتى السؤال المطروح سلفاً من أنه في الوقت الذي يجنح أغلب الرأي العام إلى اتهام القيادة السعودية بالجريمة ، وهو الأمر الذي يظهر بوضوح من خلال تفقّد الآراء المتبادلة على منصات التواصل الإجتماعي على سبيل المثال، يعتقد البعض بالمقابل أن الجريمة نفذت من خلال أفراد سعوديين متواطئين دون علم قيادتهم، وذلك بتدبير من الولايات المتحدة، بهدف توريط القيادة السعودية بالدرجة الأولى وإن كان التخلص من جمال الخاشقجي وفكره السياسي-الإسلامي الذي يحمله هو الدافع الثاني للعملية بحسب هذا الرأي.

بالنسبة إلى دافع توريط أو تلبيس القيادة السعودية عملية الإغتيال ، فإنه بحسب وجهة النظر هذه، هو أن ولي العهد يبدي غضباً من الولايات المتحدة منذ زمن على خلفية عدم التناغم بين الولايات المتحدة والقيادة السعودية في ماخص موضوع الرؤية الإقتصادية السعودية للعام 2030 ، فضلا عن قانون جاستا الأمريكي الذي سمح بمعاقبة السعودية لتحملها مسؤولية أحداث 11 أيلول، وكأن المراد أمريكيا من هذه العملية هو تقليم مخالب محمد بن بن سلمان، والحد من فورته، هذه الفورة التي استمرت إلى ما بعد اغتيال الخاشقجي، حيث ورد في مقال لصحيفة "وول ستريت جورنال" في العشرين من تشرين الأول: " إن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أبلغ "جاريد كوشنر" صهر الرئيس الأميركي أنه لن ينسى انقلاب العالم عليه بعد مقتل الصحفي جمال خاشقجي." في حين أن من يتبنون هذا التحليل هم قلة لحد اليوم، فهم يعززون هذا التحليل بأنه من السذاجة الإعتقاد بأن تقوم القيادة السعودية باغتيال إحدى موطنيها داخل قنصليتها في وضح النهار، خصوصاً في دولة كتركيا التي تتمتع باستخبارت قوية، وهي أيضاً الدولة التي يمثل رئيسها صديقاً للخاشقجي.

يقابل هذا التحليل تحليلاً آخر، يتوافق مع أن الولايات المتحدة تقف وراء عملية الإغتيال، إلا أن الفارق هنا هو أن القيادة السعودية كانت على علم بهذا الإغتيال، مايعني بأن هذا التحليل يقوم على فرضية التعاون والتنسيق بين القيادتين الأمريكية والسعودية في عملية الإغتيال. لايجهد أصحاب هذا الرأي في إثبات صحته تحديداً في أن تكون القيادة السعودية متورطة بعملية الإغتيال، حيث أنه من غير الممكن أن يتم تجنيد ال 18 عشر فرداً سعودياً

للقيام بهذه العملية المخابراتية دون علم القيادة ، حيث أن هؤلاء الأفراد ليسوا مواطنين عاديين أو هواة عمليات أمنية، بل مسؤولون تحت أمرة وتصرف قاداتهم، هذا بالإضافة إلى حالة الضياع في الموقف السعودي الذي تأرجح بين النفي والتأكيد، حيث احتاجت السعودية ثمانية عشر يومًا قضتها في الإنكار والتضليل، حتى اعترفت بمقتل الصحافي الخاشقجي. بهذا التحليل سيختلف حكماً الدافع الأمريكي وراء الإغتيال، حيث أن الدافع هنا ليس القصاص من ولي العهد، إنما هو مصلحة أمركية-سعودية للتخلص من مفكر ومؤثر يكتب في إحدى الصحف الأمركية (الواشنطن بوست) دون أن يرتجف قلمه، معبّراً عن تعاطفه مع الإسلام السياسي ومنتقداً محاربيه من قبل أدعياء الديمقراطية.

لقد لصقت الكثير من الأوصاف الساخرة من التدابير التي رافقت عملية الإغتيال هذه، حيث نعتها كثر بأنها من أغبى عمليات الإغتيال في التاريخ... ولكن، إن صح الرأي المثار أولاً، فسينقلب الوصف رأساً على عقب... حيث بموجب التحليل الأول ، سيكون المرتكب الأمريكي قد نجح بذكاء في تحوير الإتهام بعيداً عنه وتصويبه تحديداً نحو القيادة السعودية البريئة من دم الخاشقجي)، في حين أنه (أي المرتكب) هو حر طليق وبعيد عن دائرة الإتهام الرسمي على الأقل.

أما إن صح الرأي الثاني (أي الرأي الذي يقول بعلم القيادة السعودية بالإغتيال مسبقاً) فهذا يعني فعلا بأن عملية الإغتيال هذه قد تكون من أغبى عمليات الإغتيال، وهو ماقاله على سبيل المثال الصحافي الأمريكي الشهير " توماس فريدمان" الذي وصف عملية اغتيال الخاشقجي ب"الغباء المطبق"، في سياق تحميله مسؤولية الإغتيال ل "بن سلمان".

يبقى الإشارة إلى احتمال ثالث ولو أنه ضعيف، وهو أن تكون عملية إغتيال الخاشقجي هي عملية سعودية محضة ، أي أن تكون هي صاحبة " الفكرة والإخراج والتنفيذ ". في حين أنه لايمكن التيقن من أي احتمال، يبدو أن هذا الإحتمال ضعيف، حيث أنه من الصعب على السعودية أن تقدم على هذه العملية الإستخباراتية - خاصة خارج حدودها - دون أخذ الضوء الأخضر من الولايات المتحدة الأمركية التي كان الخاشقجي إلى ماقبل اغتياله، يمكث فيها أصلاً منذ سنة ونصف تقريبا. هذا بالإضافة إلى أن الرئيس أردوغان في الخطاب الذي خصصه للحديث عن الإغتيال، أشار إلى احتمال ضلوع دول أجنبية في الحادثة.

وعلى سبيل ذكر الرئيس أردوغان، الذي اعتبر أنه من الأولى أن تقوم بلاده بعملية التحقيق في القضية، على اعتبار أن الجريمة وقعت على الأراضي التركية، لاتزال تركيا لحد اليوم، بالرغم من مرور شهر على حادثة الإغتيال، لا تتوجه إلى القيادة السعودية إلا ببعض التساؤلات والإستفهامات فضلا عن مطالبتها بتقديم أقصى درجات التعاون، فهل سبب هذه اللهجة التركية غير الحادة اتجاه السعودية هو احترام لمسار التحقيق التركي ؟ أم انها تخبؤ في جعبتها مايفاجئ القيادة السعودية، أم على العكس فإن لتركيا حسابات تمنعها من التصعيد في وجه هذه القيادة، حتى لو أثبتت التحقيقات تورطها ؟

هي آراء واحتمالات تتغير بتغير المعطيات وماسيكشفه التحقيق في قادم الأيام، يبقى الثابت هو في الموجة الهائلة للتداعيات الإقليمية والدولية التي حملتها قضية الإغتيال ، حيث أن ماقبل عملية اغتيال الخاشقجي لن يكون كما بعده، كيف لا وأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إعتبر في مقابلة أجرتها معه صحيفة "نيويورك تايمز"، في الثامن عشر من هذا الشهر، أنّ تداعيات جريمة اغتيال خاشقجي تمثل واحدة من أكبر أزمات السياسة الخارجية خلال فترة رئاسته ؟!

Beirut, Lebanon
www.lebdevelop.org
Lebdevelop
01 - 315 119
info@lebdevelop.org
Lebdevelop
76 - 052 705
Lebdevelop
Lebdevelop